



رافاييل توروكونيونس

أكد أن «Touch n Go» رسالة «اكتشف أميركا» الفنية للجمهور الكويتي مدير فرقة سلاح الجو الأميركي لـ «الأنباء»: الموسيقى وسيلة مهمة للتواصل بين الشعوب

دارين العلي

تستضيف السفارة الأميركية ضمن مهرجان «اكتشف أميركا» في نسخته الخامسة الفرقة الموسيقية لسلاح الجو الأميركي «Touch n Go» التي تقدم مجموعة من العروض في سياق إظهار الثقافة الأميركية عبر الموسيقى لغة الشعوب. «Touch n Go» حضرت إلى الكويت ضمن جولة شرق أوسطية تمكنت خلالها من التواصل مع مختلف شعوب المنطقة بأسلوب فني راق، حيث قدمت عددا من الحفلات وزارت عددا من المدارس بهدف اطلاع الجيل الشاب على أنماط الموسيقى الأميركية المحببة للجميع. «الأنباء» التقت أعضاء الفرقة وتحدثت مع مديرها الكابتن رافاييل توروكونيونس الذي بين حماس فرقة لتأدية أنواع الموسيقى الأميركية أمام الجمهور الكويتي الذواق والمحب لكل أنواع الموسيقى بهدف تبادل الثقافات والتعرف على الآخر في جو من الألفة. توروكونيونس تحدث عن قناعاته بأهمية الموسيقى في تقريب وجهات النظر بين الشعوب المختلفة، بالإضافة إلى الكثير من القضايا الأخرى تفصيلها في اللقاء التالي:



(شاناغاس قاسم)

رافاييل توروكونيونس متحدثا للزميلة دارين العلي



قائد الفرقة رافاييل توروكونيونس مع أعضائها بين توماس وجون كوكان ومارك ويلرز وجون مارش وميليسا لاکور وبولا هانت

بداية، هل لنا أن نعرف إن كانت هذه الزيارة الأولى لكم في الكويت؟
● هذه الزيارة بالنسبة لي فرصة للتعرف على الكويت ولقضاء وقت أطول فيها بعد زيارة قصيرة منذ شهر تقريبا قدمنا فيها عرضين موسيقيين، بينما أنا سعيدا حاليا لأنه لدي وقت أطول للتواصل مع الآخرين، خصوصا فيما يتعلق بزياراتنا للطلبة والتواصل معهم والتعامل معهم عن قرب، فالتعرف على أناس آخرين من غير جنسيتك هو أمر في غاية الأهمية والموسيقى تحقق لنا هذا الأمر.

فلنتحدث عن الفرقة التي تديرها، وما نوع الموسيقى الذي تقدمه؟

● نحن فرقة منذ حضورنا إلى هنا قدمنا عروضاً للتلاميذ في المدارس وعروضاً أخرى للجمهور في أماكن متفرقة، ما تقدمه هو الموسيقى الأميركية المشهورة والمحبة للجميع كموسيقى الروك والبوب وغيرهما، وما هو مهم بالنسبة لنا أن الموسيقى هي الطريق الذي يوصلنا إلى أي مكان ومشاركة الآخرين بما لدينا من ثقافات وحضارات، وأنا أجد أن التعاون الثقافي والموسيقي هو جزء صغير جدا من العلاقات القوية والمتينة بين البلدين الشقيقين أميركا والكويت والتي تمتد منذ زمن طويل.

تحضرون إلى الكويت للمشاركة في مهرجان «اكتشف أميركا»، فما تعليقك على هذه المشاركة؟ كيف تقدم أميركا لمن يريد أن يكتشفها؟
● أول ما يخطر في بال أحدهم لتقديمه حول أميركا هو اختلاف الثقافات وتعددها في بلدي وهو أمر رائع للغاية، كما أننا في الوقت نفسه في أميركا نحب أن نتعرف على الثقافات الأخرى، فنحن نهدف من زيارتنا إلى الآخر وتوطيد أواصر العلاقة به،

وما الرسالة التي تود أن تبعثها عبر الموسيقى التي تؤديها خلال جولاتك في مختلف دول العالم؟
● رسالتان أساسيتان، الأولى أنه حتى لو أننا نتحدث لغات مختلفة فدينا الموسيقى والطاقة الموجودة فيها لتجعلنا نفهم بعضنا بعضا، لسنا بحاجة إلى محادثة عميقة عن الحياة حتى نتواصل، نحن فقط بحاجة للجلوس والاستماع إلى الموسيقى التي تقدمها ليحصل التبادل الثقافي المباشر مع الطرف الآخر والتفاعل معه، أما الرسالة الأخرى فهي أنها وبالرغم من أن ثقافتنا مختلفة، إلا أننا في النهاية كلنا أبناء وأخوات وأبناء، أي أننا بشر بمشاعر وأحاسيس لدينا أهداف في الحياة فإننا في النهاية متشابهون جدا.

للموسيقى في الكويت ميزة خاصة وفيها طاقة تجذب المستمعين

رسالتنا الموسيقية تقول إننا جميعاً بشر ومتشابهون ولو اختلفت لغاتنا وثقافتنا

نقدم الموسيقى الأميركية المشهورة والمحبة للجميع

جعلني أكتشف أنه له نكهة خاصة مميزة وقوية جدا.

وماذا عن الموسيقى الكويتية والخليجية بشكل عام هل استمعت إليها؟
● أنا عادة متكف مع الموسيقى وقد لاحظت في الموسيقى ليس فقط في الكويت بل في الإقليم بشكل عام أن المقاييس الموسيقية المستخدمة فيها مختلفة قليلا ولكنها قريبة من الجاز الأميركي، الموسيقى الكويتية لديها وضع خاص موسيقى راقصة فيها الكثير من الطاقة وأنا استمتعت بسماعها كثيرا وأنا أصلا أحب الاستماع لأنواع أخرى من الموسيقى التي تعمق ثقافتها الموسيقية.

على العموم الموسيقى لغة عالمية، فما تعليقك على ذلك؟
● في إحدى المرات كتبت ملاحظة لأسرتي قلت فيها «أعتقد أن العالم سيكون أفضل كثيرا لو كان هناك فقط مزيد من الموسيقى».

كونك جنديا في سلاح الجو الأميركي، هل يختلف عن كونك موسيقيا؟
● أنا عسكري موسيقي، الاختلاف الذي أشعر به هو

وجهات النظر ويجعلك على قرب من الآخرين لتستطيع فهمهم؟

● بالطبع، أنا أرى أن الاختلاف يزيد من معارف المرء، فأنا مثلا من بورتوريكو، وبالرغم من أنها جزيرة صغيرة وهي جزء من الولايات المتحدة، إلا أن هناك اختلافا كبيرا في الثقافة والموسيقى وقد تمكنت من خلق مزج مميز إليها هناك اختلافا كبيرا في الثقافة والموسيقى وقد أتيت أن أفهمهم أن الناس وإن اختلفت طريقة ملبسهم أو لغتهم ففي النهاية هم بشر يبحثون عن السعادة ويرغبون في العمل معا لإيجادها وهذا هو انطباعي فعلا عن هذا المجتمع.

هل هذا يعني أنك كموسيقي تشجع التعاون بين الدول في المجال الثقافي الذي يقرب هذه المسافات ويجعل من الاختلاف أمرا ممتعا نتشاركه مع الآخرين ونجرب ما هو موجود لديهم ونتعرف على ثقافتهم ونقبلهم باختلافهم كما يقبلوننا باختلافنا.

ذكرت الطعام الكويتي واختلافه، فما رأيك بهذا الطعام؟
● اكتشفت أن للمأكولات الكويتية طعما آخر، لا أعلم أسماء الطعام ولكن ما تذوقته

من هؤلاء الطلاب وخصوصا طلاب الموسيقى الذين قابلناهم، لأنهم يتفاعلون معنا بشكل مميز وحضاري، وعندما عدت إلى أميركا بعد 6 أشهر قضيتها انتقل بين دول الشرق الأوسط أخبرت أولادي أنني التقيت أطفالا مثلهم يفكرون مثلهم ويجنون اللعب والضحك وتعلم الأشياء مثلهم تماما، أردت أن أفهمهم أن الناس وإن اختلفت طريقة ملبسهم أو لغتهم ففي النهاية هم بشر يبحثون عن السعادة ويرغبون في العمل معا لإيجادها وهذا هو انطباعي فعلا عن هذا المجتمع.

هل كانت لديك خلفية عن المجتمع الكويتي بشكل خاص أو المجتمعات العربية قبل التعرف عليه ربما كونتها عن طريق الإعلام أو ما شابه؟

● كل ما أستطيع أن أقوله بهذا الخصوص إنني التقيت خلال زيارتي في هذا المحيط عددا كبيرا من الناس وخصوصا الطلاب ولست لديهم الكثير من الطاقة الإيجابية وانطباعاتي الإيجابية عن هذا المكان كونتها

هل هذا يعني أنك كموسيقي تشجع التعاون بين الدول في المجال الثقافي الذي يقرب

والفكرة الرئيسية هي التواصل مع المجتمع وتعريفه على ما لدينا من ثقافات وطريقتنا لتقديم ذلك عبر مهرجان اكتشف أميركا هي الموسيقى التي نملكها لننتشركها مع غيرنا من المجتمعات.

هل كانت لديك خلفية عن المجتمع الكويتي بشكل خاص أو المجتمعات العربية قبل التعرف عليه ربما كونتها عن طريق الإعلام أو ما شابه؟

● كل ما أستطيع أن أقوله بهذا الخصوص إنني التقيت خلال زيارتي في هذا المحيط عددا كبيرا من الناس وخصوصا الطلاب ولست لديهم الكثير من الطاقة الإيجابية وانطباعاتي الإيجابية عن هذا المكان كونتها

أعضاء الفرقة

- رافاييل توروكونيونس - قائد الفرقة
- بن توماس - عازف الأورغ
- جون كوكان - عازف الجيتار
- مارك ويلرز - عازف الدرامز
- جون مارش - مهندس الصوت
- ميليسا لاکور - مغنية
- بولا هانت - مغنية

توروكونيونس: الموسيقى جزء من التعاون بين الكويت وأميركا منذ سنوات طويلة

العالم سيكون أفضل كثيرا لو كان هناك فقط مزيد من الموسيقى

للطعام الكويتي سبب خاص ونكهة مميزة وقوية

«Touch n Go» أنارت أجواء المركز الأمريكي



جانبا من الحضور



جانبا من العرض



أسامة البلهان



المحقق الثقافي زينبا باغانيني



نائبية السفير باتريشيا فينز

المركز الأمريكي هو ضمن سلسلة من الأنشطة التي تقدمها الفرقة ومنها ما هو موجه لطلبة المدارس، حيث زارت مجموعة من المدارس بهدف تقديم جلسات اشبه بتعليم الأطفال على التعامل مع الآلات الموسيقية، وقد لمست تجاوبا كبيرا بين الطلبة المحبين للموسيقى وما فيها من رسائل سلام وحب للعالم. وأملت باغانيني أن تتوطد اواصر التعاون والتواصل ما بين الشعبين الصديقين الكويتي والأميركي في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

يتخلل مهرجان اكتشاف أميركا فعاليات موسيقية تظهر الجانب الفني الموسيقي الذي تتمتع به الولايات المتحدة التي تشتهر بأنواع كثيرة من الفنون. ولفتت الي أنه من الجميل جدا رؤية أعضاء سلاح الجو الأميركي يقدمون موسيقى البوب والروك والجاز وغيرها من الأنواع المختلفة من الموسيقى التي هي لغة الشعوب ولغة عالمية يستطيع ان يفهمها ويتفاعل معها كل من يستمع إليها. ولفتت الى ان الحفل في

البيدلة والحفاظ على البيئة بالتعاون مع السفارة الألمانية، وهو عبارة عن معرض صور مجموعة من مشاريع الطاقات المتجددة في مختلف الدول، ويستمر المعرض لمدة شهرين. ولفتت الى ان المركز الأميركي هو عبارة عن متحف يضم 6 معارض تفتح أبوابها أمام الجميع حتى منتصف ديسمبر، مشيرا الى عدد من المشاركات الخارجية للمركز والتي مازال يتم التحضير لها. بدورها، أكدت المحقق الثقافي في السفارة الأميركية زينبا باغانيني على أهمية ان

العامة أسامة البلهان أنها السبب الثالث على التوالي التي يستضيف فيها المركز الأمريكي للفن والثقافة الـ 23 والذي يهدف الى توطيد أواصر العلاقات الثقافية بين الدول عبر المؤسسات الثقافية فيها، لافتا الى ان الدار تشجع مثل هذه الفعاليات لتشعر الثقافة بين جميع أفراد المجتمع. وحول أنشطة المركز، تحدث البلهان عن معرض المدينة ما بعد النفط التي تصب في خانة رؤية سمو الأمير للعام 2030 في الاعتماد على الطاقات

وأمركا. وأشارت الى ان هذا الحفل من ضمن الاحتفال بيوم الموسيقى العالمي الخاص بالفنان الموسيقي الأميركي دانيال بيرل، سيمفونية السلام، وهو عبارة عن سلسلة من المهرجانات الموسيقية العالمية التي تنظم في شهر أكتوبر احياء لذكرى الصحافي الموسيقي بيرل، الذي جال العالم بحثا عن التفاهم بين الثقافات وكان سلاحه القلم. من جهته، قال مدير إدارة البرامج الإعلامية والعلاقات في دار الأناثر الإسلامية

وأعربت عن سعادتها بمشاركة فرقة القيادة المركزية لسلاح الجو الأميركي في اسبوع اكتشاف أميركا للجمهور بأنواع الموسيقى المختلفة التي تقدمها. وقالت إن سلاح الجو يمتلك 317 الف عضو من المهنيين في مختلف أنحاء العالم يجوبون في الاجواء للدفاع عن الناس ممن يندشون الحرية. ولفتت الى ان هذا الحفل ضمن فعاليات مهرجان «اكتشف أميركا» الذي يضم فعاليات متنوعة اقتصادية واجتماعية وفنية تهدف الى توطيد العلاقات بين الكويت

والولايات المتحدة الأميركية في مختلف المجالات. وقدمت الفرقة عددا من الاغانى الأميركية الشهيرة في موسيقى الروك والبوب والجاز، حيث تفاعل معها الجمهور بحماس في حفل استمر لمدة ساعة. في بداية، الحفل رحبت نائبة السفير الأميركي باتريشيا فينز بالحضور شاكرة المركز الأمريكي على استضافة الفرقة الأميركية وهو المكان الذي يشهد على قدم العلاقة بين البلدين والتي تعود الى ثلاثينيات القرن الماضي.

تكلل الحفل الذي قدمته فرقة سلاح الجو الأميركي «Touch n Go» في المركز الأمريكي التابع لدار الأناثر الإسلامية مساء أول من امس بالنجاح، بحضور جمهور واسع من أبناء الجالية الأميركية والشعب الكويتي. ويأتي الحفل ضمن برنامج الفرقة التي تستضيفها الكويت ضمن برنامج «اكتشف أميركا» الذي تنظمه السفارة الأميركية خلال الاسبوع الجاري ويهدف التي توطيد اواصر التواصل وتمتين العلاقات بين الكويت